

40 | أصول المنهج السلفي | الرفق

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد آآ

تكلمت معكم اخواني في المجلس الفائت عن - [00:00:00](#)

الاخلاق. وان هذه الاصول تمثل المنهج السلوكي. الذي به نخالط الناس فاننا لن نسعى الناس باموالنا ولا بوجاهاتنا وانما نسع الناس بحسن اخلاقنا. والنبى عليه الصلاة والسلام عندما تنظر تجد ان الجانب الاخلاقي في الدعوة جانب مؤثر وفاعل وفعال - [00:00:20](#)

بل ان هذا الجانب كان موجودا بقوة من اول لحظة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكأن الخلق سمة اساسية في شخصية الداعي الى الله. بل ان شئت فقل في - [00:01:00](#)

وصية المسلم مطلقا. الخلق مكون اساسي من مكونات المسلم. فكما ان ثبت لك له مكونات اساسية فكذلك المسلم ينبغي ان تكون له مكونات اساسية من اعظم هذه المكونات الخلق. اول كلمة قالها المشركون - [00:01:20](#)

يقيمون بها رسول الله انهم قالوا ما عهدنا عليك كذبا قط. وقولهم الصادق الامين. هذا هو تقييم شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. انهم قيموه في خلقه قبل ان يقوموه في اي شيء اخر. لقد تنازعوا معه في مسائل الاعتقاد - [00:01:50](#)

اشربوه ونازلوه ونازعوه الا انهم كانوا يعلمون انه على خلق جم. على خلق عظيم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي زكاه ربه وليس بعد تزكية الله تعالى للعبد من تزكية. فقال وانك لعلى خلق عظيم. والاخلاق كثيرة - [00:02:20](#)

ومتشعبة ومتعددة. وجرت العادة انك اذا طالبت الناس بامر غير مضبوط فان عقولهم تذهب فيه كل مذهب وتطير اليه كل مطار. ولذلك كان لابد من ضبط منظومة يسيرة اذا طبقها المسلم يمكن ان نقول لقد وضع يده على اساس الخلق - [00:02:50](#)

وقلت لكم بان اساس الخلق ثلاثة اخلاق. الرفق والصدق والصبر في الصحيح من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان رهطا من اليهود دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا السلام عليكم - [00:03:20](#)

السلام عليكم. ها يقولون هذه التحية يظنون ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يفهم ان عائشة رضي الله تعالى عنها ودي مسألة مهمة جدا يا اخواني عاشت في المدينة بعضا من الزمن - [00:03:50](#)

بعض من الزمن ففهمت شخصية اليهود انهم اعداء اللد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وانهم يكرهونه ايام كره. ولا يتورعون ابدا ان يسيئوا اليه. فهمت ذلك. فكرهتهم وابغضتهم. ودي مسألة مهمة. ان - [00:04:10](#)

مسلم ينبغي ان يكون فاهما واقعه. لان يضع عصابة سوداء على عينه فلا يرى شيئا او ان يضع نظارة حول على عينه فلا يرى الصور الا وهي مضطربة. ده خطأ وده خطأ. بل بالعكس - [00:04:40](#)

ينبغي ان تنظر بصدق الى ما حولك. حتى تعاييره بمعيار الاسلام. دول يهود ليسوا في اصحاب ولا اصدقاء وليسوا باهل صدق وخير. يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون السلام عليكم. فهمة عائشة مقصودهم. فقالت وعليكم السام واللعنة. قال - [00:05:00](#)

وعليكم السام واللعنة. السام الهالك. فقالت وعليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم. انها تنتصر لمن لرسول الله وهو زوجها. تنتصر لرسول الله وهو زوجها. وهو مظلوم. ومع ذلك - [00:05:30](#)

انظر ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة. قال يا عائشة ان الله يحب الرزق في الامر كله. يا سلام! في هذا المقام مقام الانتصار من اليهودي. ان الله يحب الرفق - [00:06:00](#)

في الامر كله. قالت يا رسول الله اولم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. قد قلت وعليكم بدل ما اقول وعليكم السام واللعنة طوفناك - [00:06:20](#)

الصحيح انها توسعت في الشتم. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قال وعليكم وعليكم كلمة واحدة عليكم. اي كل ما ذكرتموه هو عليكم ايضا. انه الرفق. وفي لفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:40](#)
مهلا يا عائشة عليك بالرفق. مهلا يا عائشة عليك بالرفق. عليك هذا اسم فعل لامر مش اسم ولا فعل بيسموه اسم فعل امر. اسم فعل امر. قال عليك بالرفق واياك ده ايضا اسم فعل نهى. واياك والعنف والفحش. يا سلام - [00:07:00](#)
اياك والعنف والفحش. اذا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفق. ونهاها في الوقت نفسه عن ماذا؟ عن العنف. وانظر والفحش. لان العنف يتبعه دائما الفحش العنف يتبعه دائما الفحش. والفحش هي البذاءة. البذاءة في اللسان. ولذلك في حديث ابي هريرة - [00:07:30](#)

رضي الله تعالى عنه ان رجلا جيء به شاربا الخمر. وما اكثر ما كان يجاء به. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اضربوه. قال ابو هريرة فمنا الضارب بنعله. ومنا الضارب بثوبه ومنا الضارب بيده - [00:08:00](#)
اذ قال رجل عليك لعنة الله. لبئس انت الرجل. لان اكثر لان هذا الرجل كان كثيرا ما يجاء به شاربا الخمر. اذا يضرب بالنعل وينضرب بالايدي. يضرب بكل شيء لكن يشتم لأ فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تسبوه لا تسبوه لا ينضرب بس - [00:08:20](#)
ما يتشتتمش. انظر هذا التفريق لان العنف دائما يتبعه فحش. فالنبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا الخلق. حتى عند التعزيز حتى عند العقوبة. دائما لما يصير يضرب واحد مع الضرب لابد ايه؟ ها؟ شتمتين ثلاثة وضرب كده - [00:08:50](#)
يعني لابد لان صلى الله عليه وسلم يعلمني. اضرب من غير ايه؟ من غير بذاءة. واياك واياك والفحش. ادب وخلق وفي لفظ. طبعا هذا لفظ البخاري ومسلم. وفي لفظ ان - [00:09:10](#)

الله رفيق يحب الرفق. ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. وما لا يعطي اذا افضل شيء يعطي الله عز وجل به للعبد سؤله يعطيه بماذا؟ بالرفق. بالرفق وهذا الحديث ايضا اخرجه البخاري واخرجه مسلم. وعن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:09:30](#)
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه. الرفق ليكون في شيء الا زانه. ولا ينزع من شيء الا شانه. الا شانه. وهذا الحديث هذه - [00:10:00](#)

وعن جرير بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفقة احرم الخير من يحرم الرفق يحرم الخير. الحديث ايضا مخرج في مسلم فهو من افراد مسلم - [00:10:20](#)
آ الرفق اما ان يكون في القول واما ان يكون في الفعل الرفق اما يكون في القول واما ان يكون في الفعل. فاذا كان الرفق في القول سمي ذلك سمي ذلك لينا. اذا كان الرفق في القول سمي ذلك ايه؟ لينا. امر الله - [00:10:40](#)
تبارك وتعالى نبيه موسى وهارون. وهما رسولا الى فرعون وامرهم الله عز وجل ان يذهبا الى فرعون. قال الله فقولوا له قولنا لينا. قولنا لينا لعله يتذكر او يخشاه. سبحانه الله - [00:11:10](#)

اذا القول اللين مدعاة لماذا؟ لقبول الذكرى وخشوع القلب. القول اللين. اذا حتى تأثير الاخر وحتى توصل اليه دعوته لابد ان تكون معه رفيقا. يعني ايه رفيقا؟ ان تلين له - [00:11:40](#)
في القول ان تلين له في القول. آ لا لا انسى ابداء مثل هذه المواقف. اخ قرأ طيبين ثلاثة وبعدين والده كان بيروح للسيد البلدي يروح هناك بقى يلفوا على الاضحية ويدبجهم وبتاع وما الى ذلك يقول له يا با - [00:12:00](#)
ان ده كفر وشرك وضلال وبدع. الذهاب للسيد دهوت ده كفر وشرك وطاله بالله. يقول له يا ابني يعني لو رحت ابقى كافر يقول له اه ومشارك اه. الله! يا ابني بس انا بقول لا اله الا الله محمد رسول الله. يقول له برضك ما المنافقين كانوا بيقولوا برضك كده. الله! يعني البيت متناقض كمان! يقول له ده انت - [00:12:20](#)
فهو اضل اسوأ ضل. هي دي المصيبة الثقيلة. طب يا ابني انت ما تجي لك شيوخ كان هنا الشيخ الشعراوي بايه؟ بيعمل دروسه في

الحسين طب ما هناك دروس بيروحوا المشايخ كبار ببيجوا في التلفزيون ويروحوا الحسين وكده. يقول ما هم دول ائمة الكفر. ائمة الكفر. طب بالله عليك - [00:12:40](#)

هذا الكلام قاله بحميته. وقاله يعني آآ باخلاصه والتزامه جزاه الله خيرا. ولكن لعل الاسلوب لو تغير ولعل الخطاب لو كان ليئا كان افضل. لكان افضل ثم بعد ذلك هذا الرجل انه جاهل او متأول. والجاهل والمتأول كلاهما معذور عند الله - [00:13:00](#)

وصاحب العذر لابد ان يناقش فيما كان سببا في الوقوع فيه. يعني هذا الرجل وقع في الضلالة او البدعة جاهل نرفع جهالته. متأول نناقشه في آآ الشبهات التي وقعت لدي. لكن - [00:13:30](#)

نعنفه وان نتهمه قبل ان نقيم عليه الحجة التي وصفها شيخ الاسلام بانها رسالة. اذا الرجل لا يمكن ابدا ان ينسب الى كفر او شرك او ضلال او بدع او نفاق او فسق حتى تقام عليه الحجة - [00:13:50](#)

الرسالية الحجة رسالية. اذا ليس المقصود ان احنا نسمعه القرآن فقط. اذا الحجة ليست بان يسمع فقط لانه ربما يسمع الدليل فيشكل عليه. فيشكل عليه لكثرة ما سمع. لان الواقع - [00:14:10](#)

عن مختلف الواقع مختلف. هذه الايام اقرأ في آآ كتاب البسام آآ في تراجم آآ علماء نجد في تمنية سنة الاخيرة. البلاد نجد منذ مائة وخمسين سنة او متين سنة كانت في - [00:14:30](#)

تذكرنا بايام الجاهلية قبل الاسلام. ثم بعد ذلك دعا الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى دعوة التوحيد فقبلناها من قبل. وبدأت دعوة التوحيد تمشي بين الناس. فحتى تركز الناس في بلاد الحجاز ونجد دعوة دعوة التوحيد في المجتمع بدأوا يعلموا الناشئة - [00:14:50](#)

التوحيد تجد الولد في الحضانة يدرس الاصول الثلاثة لابن عبد الوهاب. يطلع في اولى ابتدائي ثاني ابتدائي يدرس كشف شبهات لابن عبد الوهاب في سنة خامسة او سابعة ممكن يقرأ كتاب الكلمات النافعة في المكفرات الواقعة. يكبر شوية - [00:15:20](#)

يقرأ القول الباهر في حكم زوار المقابر. ها وهكذا. ممكن تجده مسبل ثيابه ممكن تجده ممكن يشرب الخمر ولكن تجد توحيدة توحيد صافي جدا جدا توحيد صافي لانه في صغر درس التوحيد وسمع التوحيد. وكان هناك في المجتمع السعودي ما يسمى بالمرشدين. المرشدين مش زي المرشدين عندنا هنا - [00:15:40](#)

المرشدين والمعلمين والمؤدبين ده كله كان موجود في المجتمع. ده كله كان موجود في المجتمع. اذا المعلمين والمؤدبين مرشدين والفقهاء والعلماء ده كله كان موجود في كل قرية في كل مدينة. فانتشر العلم بالتوحيد في هذا المجتمع. فالعلماء الذين - [00:16:10](#)

خرجوا في وسط هذا المجتمع لا يتصورون ابدا ان في واحد يكون جاهل بالتوحيد. جاهل بالتوحيد! ازاى ده! جه بالتوحيد ازاى ولذلك الشيخ ابن عبد الوهاب محمد ابن عبد الوهاب قال فاذا عندما قيل بانه يكفر من - [00:16:30](#)

لم يهاجر ليئا. بعض الناس شنهوا عليه وقالوا انه يكفر من لم يهاجر اليه. فقال وهذا الكلام آآ موجود في كتاب صيانة الانسان عن وساوس الشيخ دحلان. طالما نصه او قريب من نصه اذا كنت لو - [00:16:50](#)

من سجد عند السيد البدوي. فكيف اكفر من لم يهاجر الي؟ سبحانك هذا بهتان عظيم. هذا نصه او قريب الشيخ محمد بن عبد الوهاب لا يكفر من سجد عند السيد البدوي لانه كان في جاهلية - [00:17:10](#)

او لان المجتمع فشت فيه الجاهلية لا يكفره. اذا دي مسألة مهمة جدا. مسألة ان نخاطب الناس بالقول اللين فليس كل ما تعلم تتكلم به. ده مشكلة المسألة خطيرة جدا. مش كل حاجة تعرفها تقولها. وانما الفقه - [00:17:30](#)

وانما الفقه كل الفقه ان تتكلم ببعض وان تحبس بعضا. ابو هريرة رضي الله تعالى عنه حديث في الصحيح كان يشير الى صدره ويقول ان ها هنا لعلم لو قلته لدق هذا - [00:17:50](#)

تشير الى عنقه او بلعومه. يعني بيقول ان في هناك علم لو نشرته بين الناس لافتتن الناس ولاضطربت هو للناس ونترتب على ذلك وقوع السيف بين الناس وازالة الدماء. ولذلك بوب اهل العلم فقالوا - [00:18:10](#)

كتمان بعض العلم للمصلحة. كتمان بعض العلم لماذا؟ المصلحة. ولذلك في حديث معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افنبشر

الناس؟ قال لا تبشرهم يتكلموا. لا تبشرهم فاخبر معاذ بهذا الحديث قبل موته تأثما. والتأثم اي خروجاً من اللثم. مش وقوعاً في اللثم -

00:18:30

التأثم اي خروجاً من اللثم. لا وقوعاً فيه. وهذا باب واسع. اذا يا اخي الحبيب ليس كل ما تسمع وليس كل ما تقرأ بالضرورة لابد ان تنقله بالضبط. ولكن لابد ان تنقل ما يكون مناسباً - 00:19:00

لمن يناسب هذا السماع. دي مسألة مهمة جداً. ولذلك قالوا البلاغة البلاغة مطابقة الحال للمحل. لابد يبقى فيه هناك محل وفيه هناك حل. تطبق ده مع ده. لما يبجي مثلاً واحد يروح يخطب خطبة - 00:19:20

الجمعة يدخل المسجد ومحضر خطبة بقى عن الصدقة والزكاة ولا بد من الانفاق الاموال والنهي عن كنز الاموال دخل الجامع بتلاقوه من كلها مقطعة والهدوم مزيطة وطين سبحان الله! ده يقول لهم ايه ده! هيقول نفس الخطبة اللي عداها - 00:19:40

والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله؟ ابدأ. اذا مقتضى الحال والمناسب لهذا المقام انه يتكلم عن ماذا؟ عن الزهد.

عن الآخرة عن الصبر على شرف الحياة. ها؟ على على رجاء ما عند الله عز - 00:20:00

على فضيلة الفقر. نتكلم بقى عن الفقر. وفضيلة الفقر ويرجح بعض الكلام الطيب الجميل في هذا الامر. حتى يرقق قناص ويصبرهم حتى يرقق الناس ويصبرهم. فكم من فتنة عصماء عصمت بالكلمة الطيبة - 00:20:20

ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام والكلمة الطيبة ايه؟ صدقة. سبحان الله! اذا الرزق بالقول يساوي لين. اذا ما هو الآخرة في قول هو اللين. طب ده فرعون ماذا قال فرعون - 00:20:40

هل هناك كافر على وجه الارض؟ قال مثلما قال فرعون. تمر قال لهم انا ربكم الاعلى. ومرة قال لهم علمت لكم من اله غيري. ومرة يقول لهم ان ان هذا الرسول لمجنون. ومرة يقول لهم ان هذا رسول - 00:21:00

كذاب. ومرة يقول لهم ان الرسول ده هو اللي علمكم السحر. وبعدين لما يحاط به يتوعد. ليقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف

ولا صلبنكم في جذوع النخل ولا تعلمن ايها اشد عذاباً وابقى. الله! ومع ذلك ربنا عز وجل - 00:21:20

يأمر موسى وهارون فيقول فقولوا له قولوا لينا. فقولوا له قولوا لينا وانظر فقول له قولوا قولاً ده تأكيد لماهية القول ان يكون ماذا لينا. اذا اكد الشرع عند الدعوة ان يكون القول ايه؟ لينا. ده تأكيد. قولاً له قولاً لينا - 00:21:40

لعله يتذكر او يخشى. دي مسألة مهمة جداً. طيب والرفق في الفعل؟ يسمى والرفق في الفعل يسمى الياه؟ اللطف. اذا الداعي الى الله عز وجل خصوصاً. والمسلم عموماً لابد ان يكون لطيفاً. لطيفاً. لطيفاً في فعله. يكون فعله فيه لطف. لما - 00:22:10

على واحد يبقى بلطف. لما مثلاً يشتال حاجة بلطف. لما يعمل اي يعالج اي شئ بلطف. حركته فيها مساء اللطف تعاملاته مع الناس فيها لطف. اذا لطف ده مبدأ اساسي. لما اصحاب - 00:22:40

الغار في سورة الكهف استيقظوا من سباتهم وبعدين قالوا لبعض كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً او بعض يوم. قالوا ربكم اعلم بما لبثتم.

فابعثوا احداكم بورقكم هذه المدينة فلينظر اي وازكى طعاماً فليتيكم برزق منه يتلطف. ولا - 00:23:00

ليشعرن بكم احداً. الله! وليتلف ولا يشعرن بكم احد. اذا اللطف تكون من نتائجه العظيمة الستر. الستر ان انت تبقى مستور. اما اذا كنت عنيفاً فانك تؤذي نفسك وتؤذي غيرك. وهذا ما حدث. اذا هناك مشي باللطف. وهناك تعامل - 00:23:30

باللطف. وهناك احتكاك بالناس باللطف. ده كله عشان ايه؟ لا يشعرن بكم احد. طب احنا عاوزين يشعر ان ولكن يشعرون بماذا؟ بمنهج الاسلام. اذا ما احوج الناس الى هذين الخلقين وهما - 00:24:00

اللين في القول وماذا؟ واللطف في الفعل. تصور مثلاً كده الاخ آآ ايهاب عاوز عايز اقول له اقفل لي مسلاً المروحة دي. قم زغده قم فز فين المروحة دي. بالله عليك هو هيقوم يعملها بس في قلبه هيبقى عامل ازاي - 00:24:20

هبقى زعلان زغدت وزغطة جامدة. وبعدين قم فز. الله! هو ايه يعني! هو الراجل ده ايه يعني! جبار! طب طب واياه اللي جابني على كده؟ ايه اللي جابني على كده؟ لكن انظر بقى لو قلت له والله هذه المروحة تؤذيني ولعلها - 00:24:40

غيري واظن لو اغلقت لكان خيراً. يقوم قايمه هو يقوم قافلها. اي يوم اي الامرين احسن يا اخواني؟ الاول ولا الثاني؟ طب ما في

مثال تطبيقي الى حد يا اخواننا؟ طيب ماشي. نشوف مثال - 00:25:00

للامر ده في صحيح مسلم آآ لما كان يوم تبوك اصاب الناس شجاعة شديدة. وانا شرطي لهذه الفائدة ولكن اظن منذ سنة. وانتم يعني ربما نسي بعضكم ولكن اذكركم بها - 00:25:20

لما كان يوم تبوك ويوم تبوك اي غزوة تبوك. اصاب الناس مجاعة شديدة. وكان كانوا ثلاثين الفا وتبوك بينها وبين المدينة اكثر من تمنميت كيلو. والصحابة مشوا هذا الطريق فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا. مش بردك ادب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم. انا عاوزكم يا اخوانا كده - 00:25:40

تأملوا اللطف ولا اللين؟ وشوفوا رفق الصحابة مع الرسول عليه الصلاة والسلام يا رسول الله لو اذنت لنا لو اذنت لنا فذبحنا نواضحنا ان واضح جمع وهي الناقة التي يجلب عليها الماء. والنواضح غالبا تكون في ساقية الجيش اي المؤخرة. وان واضح - 00:26:10
نسميها بالمصطلح العسكري الحديث الحملة. فالحملة ديت بتكون فين؟ ورا. بتجيب لهم الماية والزاد والزويده ترجعه ورا وما الى ذلك. طيب لو اذنت لنا فذبحنا نواضحنا فاكلنا منها ود همة ناكل من اللحم وندهن بها. النبي صلى الله عليه وسلم قال افعلوا. ليه؟ افعلوا ليه؟ هيموتوا من الجوع - 00:26:40

صدر الخبر اصاب الناس مجاعة شديدة. مجاعة شديدة. والمجاعة دول فين؟ في المنصورة لا انت فين؟ في الصحراء القاحلة. يعني هناك خلاص موت. فالنبي صلى الله عليه وسلم حتى يحافظ على انفسهم - 00:27:10

اجاز لهم خلاص اتفضلوا. اتى عمر ابن الخطاب اول ما عمر عرف دور الجري وجاه جري وقال يا رسول الله انك ان فعلت قل الظهر. شف بردك الادب الجليل. يعني صافي جدع انت وهو - 00:27:30

انت بتعمل ايه يا رسول الله؟ احنا كده هنهلك يا رسول الله. ايه اللي انت بتقوله ده؟ لأ. لم يقل ذلك. ولكن قال يا رسول الله انك ان فعلت قل الظهر. ولكن ادع الناس ادعو الناس بفضل - 00:27:50

ودي مسألة مهمة جدا. ان المفضل اذا اعترض على الفاضل لابد ان يقدم البديل لابد ان يقدم البديل لان الاعتراض دون ايجاد البديل ده يسمى محاكمة ومماحلة وافساد الفاضل قال قولوا او رأي رأيا تقول لا الكلام ده غلط. طب فين الصح بقى؟ دور عليه دور عليه. ما ينفعش - 00:28:10

ما ينفعش لما نقول دلوقتي ان الاقتراض الاقتراض يؤدي الى افساد الحالة الاقتصادية في مصر. وخلال خمس سنوات سيتم تدهور شديد لقيمة العملة لقيمة العملة. طيب ليه؟ لان العملة غير مدعومة غير مدعومة - 00:28:40

والسيولة في المجتمع قلت السيولة قلت. لماذا؟ لان الحكومة بتقترض دين محل بيرتفع بيرتفع والناس لابد لهم من وجود غطاء مالي يحافظون عليه. فاللي معه قرشين ما عدش بيتصرف فيهم - 00:29:00

حركة البيع والشراء قلت. وكسبت التجارات. وهذا كله مؤذ بان العملة ديت ممكن يحصل لها نوع من الانحدار. طب لما يحصل فيها انحدار ده يؤدي الى ماذا؟ الى افساد الحالة الاقتصادية. انا مثلا - 00:29:20

مثلا متين الف جنيه. ميتين الف جنيه بعد خمس سنين المفترض قيمتهم تزيد. لا ده قيمتهم هتقل خمسين في المية يبقى مين اللي خسران؟ انا. وفي الوقت نفسه ما اقدرش اخدهم اصرفهم اصرفهم فين؟ احطهم فين؟ لو حدوتهم - 00:29:40

في بنك المشايخ والولد الحرام. لو ادبتهم لحد يشغل الفلوس بيبقى عاوز الغراب. اللي خطف حته الجبنة وطار. لا عارف عايزين نمسك جبنة ولا نمسك ايه؟ غراب. صح عند الشيخ ابراهيم؟ الشيخ ابراهيم مش انا كان آآ بتاعة الجزم؟ هم - 00:30:00

نعم. شيخ ابراهيم كان له مال وبعدين قالوا له ما فيش لك الا ايه الا الجزم. فاخذ آآ تريل الجزم طب اقول لهم يا اخوانا لا يجوز الاقتراض من الدول الكافرة. مصر كل سنة بييجي لها معونة من امريكا ومن اليابان. ومن اوروبا. دول - 00:30:20

الاتحاد الاوروبي بييجيب لنا معونات وامريكا بتجيب لنا معونات واليابان تجيب لنا معونات. المعونات دي مجملها اكثر من ثلاثة مليار دولار في السنة ثلاثة مليار دولار في السنة. طب احنا وقفنا المعونات ديت؟ ده مشكلة. لان هناك خطط خماسية وخطط ثلاثية -

00:30:50

وخطط عشر سنوات وسبع سنوات مترتبة على المعونات دي. فلو وقفنا المعونات الخطبة مش هتتعمل. مش هتتعمل طيب ما

البديل؟ كيف يمكن انعاش الاقتصاد من غير الاقتراض؟ اقول لهم دوروا انتم طب واعترضوا - [00:31:10](#)

فالفكر الاقتصادي انك اذا اعترضت على وضعية معينة لابد ان توجد ان توجد البديل البديل ما نجيش نقول بقى ان من اهم انتشار

الجريمة في المنصورة وجود العشوائيات في عزبة الصفيح وبعض - [00:31:30](#)

لكن في المجزر هنا وهناك. طيب ايه الحل؟ دورتوا على الحل. لو راح حل؟ طب ما تقولوا لنا حل. ما هو الحل؟ كيف يمكن القضاء

على هذه العشوائيات الاشواق ديت فيها بني ادمين. ازاي احنا هنبني لهم مساكن؟ وازاي ان احنا نوفر لهم عمل شريف؟ وازاي ان احنا

نهياهم حياة - [00:31:50](#)

كريمة حتى لا يكونون عبئا على المجتمع. بل يكونون في الوقت نفسه قوة في هذا المجتمع. كيف؟ دوروا وفكروا انتم. طب

وتعترضوا ليه بقى المشكلة ان معظم الخطاب الديني المتعلق بالواقع هو خطاب نقدي. ليس فيه طرح - [00:32:10](#)

ننقد الوضع الاقتصادي ولكن ليس هناك طرح. ننقض وضع التعليم لكن ليس هناك طرح. ننقد الوضع الدعوي ولكن ليس هناك اذا ليس

عندنا طرح لتغيير الواقع. وانما عندنا مجموعة هائلة من الانتقادات. بننتقد ننتقد السياسة - [00:32:30](#)

ننتقد الخارجية والاقتصاد والداخلية وننتقد كل حاجة. وننتقد حتى وجودنا في هذه الحياة. ولكن ما هو البديل فالصحابة والاسلام

يعلمنا انك اذا اعترضت على شئ لابد ان تطرح البديل اطرح البديل - [00:32:50](#)

يا رسول الله انك ان فعلت قل الظهر. قل الظهر. الظهر اللي هو الركوبة. الركوب ولكن ادعوا الناس بفضل ازواجهم ثم ادعوا الله لعل

الله ان يجعل في ذلك اين ماء او بركة او خيرا؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام نعم. فدعا بنطع ثم بسطه. مخرج - [00:33:10](#)

ثم بصل ودعا الناس بفضل ازواجهم. قال الراوي فكان الرجل يجيء معه كسرة من خبز قال ويجيء الآخر ومعه كف من تمر. حتى

اجتمع شئ يسير على هذا النطاق. شئ يسير على هذا النطا. ثم دعا النبي عليه الصلاة والسلام. ثم قال خذوا في - [00:33:40](#)

تحياتي لكم. طبعا ده جيش وسفر. اللي بقى اللي معه خرج واللي معه خرجين واللي معه ثلاثة والمقطاطين ثلاثة الجيش مليون بيان

او عيب. النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا في اوبتكم. يعني لو كل واحد معه خرجين يبقى احنا عندنا - [00:34:10](#)

ستين الف خرم غير المعاطف والزناويل وما الى ذلك. الشئ اليسير ده قال صلى الله عليه وسلم خذوا في اوعيتكم. الصلاة ممكن

يقولوا بقى ناخذ واعدا ايه؟ هو في حاجة؟ هناخد فيها ايه؟ يا اخواننا دي الامتثال والطاعة - [00:34:30](#)

زي بالضبط عندما امر الله موسى ان يضرب البحر بعصاه. موسى قال له ايه يا رب؟ بحر ايه اللي اضربه عصاية. ده فرعون ورايا اهو.

ولو مسكونا هيقتعوا ايدينا ورجلينا ويصومونا في جذوع النخل. وانظر في جذوع النخل - [00:34:50](#)

لم يقل على يعني هيربطونا ربط شديد لدرجة ان الضلوع والعظام قد تدخل في قلب النخل من شدة اه القيد من شدة القيد. زي ما

يكون مثلا واحد مجرم وهارب من الاعداء واتمسك. لما يحط ايده كلبشات. تعال يا حبيبي كده وبالراحة - [00:35:10](#)

فبيجيوا له اشد حاجة واعظم حاجة. طب تلعبوا ليه بقى؟ اللي قال ان هؤلاء لشزيمة قليلون وقعد يشتم فيهم. اول ما ربنا قال له

اضرب بعصاك البحر. موسى قال سمعا وطاعة. فاضرب بعصاه البحر فانفلق مباشرة - [00:35:30](#)

فكان كل فرق كالطود العظيم. يا الهي! سبحان الله! وكذلك الصحابة اجتمعوا شوية تمر على كاسات خبز. ايه ده! ايه الكلام ده! ولكن

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم خذوا في اواتكم قال الراوي - [00:35:50](#)

فاخذوا في اوعيتهم. فوالله ما تركوا في المعسكر وعاء الا ملأوه. الله اكبر. الا ما وفضلت فضله. كمان. فضلت فضل الناس كلهم ما لم

كل الاوعية في المعسكر ما لقوه. وفضلت فضلا - [00:36:10](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام الله اكبر. كبر النبي عليه الصلاة والسلام. وقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يأتي الله بهما

عبد غير شاك فيهما فيحجب عن الجنة - [00:36:30](#)

يبقى ده حديث وان كان الحديث طويلا ولكن انظر رفق الصحابة مع الرسول ورفق الرسول مع الصحابة بابا انظر وانظر الى القول

اللين يا رسول الله يا رسول الله لو اذنت لنا فذبنا نواضح - [00:36:50](#)

فاكلنا منها وادهنا. شف الكلام الجميل والادب! طب عمر بن الخطاب يا رسول الله انك ان فعلت قل الظهر ولكن ادعوا الناس بفضل
ازواجهم ثم ادعوا الله لعل الله ان يجعل في ذلك اي خيرا او بركة او نماء. اذا الرفق في القول - [00:37:10](#)
وفيه الفعل. انا عاوز نخرج من من الان من الان. تضبط اقوالك وافعالك بمنهج الرفق. اضبط وافعالك بمنهج الرفق. الرقوا في القول
وفي الفعل. في القول وفي الفعل. رفق في القول يساوي - [00:37:30](#)
ورفق في العمل او في الفعل يساوي لطف. واضح يا اخواني؟ نرجع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله باهله بيته
خيرا ادخل عليهم الرفق. حديث عائشة وفي موسى لاحمد واسناده صحيح. اذا اراد الله - [00:37:50](#)
باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق. يا سلام بقى. الزوجة تعامل زوجها بالرفق. في القول والفعل والراجل يعامل زوجته بالرفق في
القول والفعل. والاولاد مع والدهم. والاولاد مع والدهم مع والدته - [00:38:20](#)
والبيت كله يتعامل مع الرفق. حاجة بالفعل نعمة. نعمة. يبقى انت برة البيت وتتمنى وتتوق ان ترجع سريعا الى البيت حتى تنعم
بالرفق. مش كده؟ يبقى حالك خارج البيت. كحال من؟ لفحته الشمس - [00:38:40](#)
هو يطلب الظل ليستظل. يبقى الظل الوارث. والنعمة السابغة. والعيش الهادئة. هذا كله موجود في بيت الاله في بيت الرفق في بيت
الرفق آآ عندنا حديث جميل في قصة جميلة جدا. قصة ما لك ابن - [00:39:00](#)
حويرث قال وارجو ان اخواني يركزوا كويس جدا في هذه القصة الجميلة. قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه
اتينا النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه وفي رواية - [00:39:30](#)
اخرى عند البخاري ونحن شبيبة متقاربون. شبيبة يعني لسه كده في مقتبل الشباب. متقاربون يعني كلنا في سن يبقى النفر دولت
كانوا شبيبة ومتقاربين. وفي رواية وكان رحيما رفيقا مين اللي كان رحيما رفيقا؟ رسول الله. شف بقى يا اخوانا. يبقى دول جايين
للاسلام. جه الاسلام - [00:39:50](#)
واول ما اعظم عن النبي صلى الله عليه وسلم وباتوا مع الرسول عشرين ليلة اول حكم عن النبي ان هم انه كان ايه؟ كان رفيقا رحيما.
يا سلام! دي اول حكم اول انطباع. اول انطباع. يبقى كانوا في نفر وفد. وكانوا - [00:40:20](#)
وكانوا متقاربين وكان رحيما رفيقا. فاقمنا عنده عشرين ليلة وفي لفظ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيقا رقيقا يبقى مرة
رقيقا ومرة ايه؟ رقيقة. فلما لما رأى شوقنا الى اهالينا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم. لما رأى ان احنا كده مشتاقين لاهلنا -
[00:40:40](#)
وعاوزين نرجع لاهالينا قال كونوا فيهم وعلموهم. انظر يبقى وكان رقيقا رحيما وكان ايه؟ رقيقا نعم. اه نكتفي بهذا القدر في مسألة
الرفق وان شاء الله سيكون لنا مرد في - [00:41:10](#)
الخلقين الاخرين. والله تعالى الموفق - [00:41:30](#)